

قال تعالى :

أفمن يعلم أنما أنزل
اليك من ربك الحق
حكمين هو أعمى إنما
يتذخر أولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا يلقضون الميثاق.
صدق الله العظيم

النشأ

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله غلنون

العدد 164 - السنة العاشرة

0,30 درهم

فانح محرم عام 1393

4 يبرابر 1978

= ذكرى الهجرة =

بقلم الاستاذ الحاج عمر
بن الحاج عبد المؤمن

مكة قبل الهجرة الى دين الله
وعبادة الله وحده ، ونهذ
الشرك وعبادة الاصنام .
دعاهم بالموعظة الحسنة الى
الهدى والايمان وترك الكفر
والضلال فكان في رسالته
واضحا قويا وقويا مستقيما .
فأمن بدعوته من آمن ، وكفر
بها من كفر وكان الذين
كفروا يعلمون علم اليقين
أن محمدا صادق في دعوته
لانه لم يعرف بينهم الا بالصدق
والامانة وهو الذي لم يبدأهم
بشر وهو الذي أخلص لهم
- البقية على الصفحة 7 -

والتقاليد والعادات السيئة ،
نما غير نظام المجتمع السياسي
والاقتصادي والاجتماعي حيث
جمل الشورى هي السبيل الى
الحكم ووضع أول حجر في
بناء العدالة الاجتماعية بما
فرضه من نظام الزكاة والاخذ
من أموال الاغنيا للانفاق على
الفقرا وأقام الاخاء والمساواة
بين الناس ووضع المثل العليا
والمبادئ التي تسعد بها
الجماعات وتبني عليها نهضتها
ومجدها وحضارتها دون ان
يقترن التغيير بسفك دم أو
عدوان اذ كان محوطا من
الله برعايته ومؤيدا بمعانيته .
وكان محمد عليه الصلاة
والسلام قد دعا الناس في

يستعيد المسلمون في
الاول من شهر المحرم من
كل عام ذكرى عزيزة عليهم
محببة الى نفوسهم هي ذكرى
الهجرة حيث هاجر الرسول
عليه الصلاة والسلام من مكة
الى المدينة ولم تكن هجرته
اليها انتقالا من بلد الى بلد
بل كانت انتقالا من تاريخ
الى تاريخ فتح فيه عليه الصلاة
والسلام طريق النور والعلم
والحضارة التي استفاضت على
العالمين .
كانت الهجرة بهذه
المثابة ذورة على الظلم
والشرك والفساد وتغييرا عم
كل نواحي الاصلاح فقضى
على النظم الاجتماعية الفاسدة

تفوقهم علينا حتى في التدين

نشرنا في عدد سابق من الميثاق خبر اتفاق المغرب والجزائر
على استصلاح بعض الكنائس الثانوية المهجورة التي تسلمها
السلطات الدينية المسيحية في اوربا للمسلمين المقيمين هناك ، وان
الجزائر قامت بواجبها في هذا الصدد بالنسبة لاهدى الكنائس في
فرنسا فحولتها الى مسجد في حين قام المغرب بنفس العمل بالنسبة
لكهنة أخرى في بلجيكا .
وحيث نشرنا هذا الخبر كان الفكر يعود بنا الى معاهدات
قديمة ترجع الى أكثر من أربعة قرون وكانت تبرم بيننا وبين
بعض البلاد الاوربية فتخلوها حقوقا في بلادنا من جعلتها انشا
اماكن للعبادة لجلالها كما تغول نفس الحق لنا . . . ولكن هذا
الحق لم يوضع موضع التنفيذ قط من طرفنا في حين ان جاليات
تلك البلاد تنشى على أرضنا منشآت دينية كبرى ، كنائس
ومراكز اجتماعية ومقابر تكون أحيانا أكبر مما لنا في أرضنا .
حتى في عهد الاستقلال السابق كان لنا في جبل طارق
مثلا جالية وقنصل ولكن مسجد جاليتها كان قبوا تحت مدرج احدى
العمارات وقد أدركناه نحن ورأينا كيف يصل فيه المسلمون هناك .
وما يزال جبل طارق وهو يعمل اسما اسلاميا تاريخيا مغربا
ليس فيه للمسلمين مسجد ، وفيه الآن جالية مغربية يفوق عددها
التي نسمة . وقد كنا قبل نحو ثلاث سنوات ههنا بفتح اكنئاب
ببلنا هنا في طنجة لبناء مسجد هناك وبذل الكتاب جهده في
ذلك فجات العوائق من ككل مكان لتحول دون تنفيذ الفكرة .
مع العلم بان جبل طارق يمر رئيسي للمراكب البحرية في العالم
وينزل فيه الآلاف من المسلمين فلا يجدون فيه موضع جبهة
يسجدون لله تعالى فيه . فلو أقام هذا المسجد لكان فيه دعابة وأي
دعابة للمغرب .

وها هي قضية مسجد باريس تثير مشكلة مخجلة بمناسبة وفاة
الشهيد الفلسطيني السيد محمود العشري . اذ يقوم امام المسجد
العميل للصهيونية والاستعمار فيفلته في وجوه المسلمين الذين أموه
لصلاة على فقيد العرب والمسلمين ، كما أغلقه قبل بضع سنوات في وجه
المناربة حين أرادوا اقامة حفل ترحم على روح المغفور له محمد
الحامس ، فلو كان مسجد باريس ملكا للمسلمين لما حدثت هذه
المشكلة . ولو كان للمسلمين في باريس مسجد ثان لما اصطدم
المسلمون بمهيل الامبريالية وكاهن اسراييل .

العلماء في حضرة صاحب الجلالة

نصره الله قد غير اسم التعليم
الاصلي الى الاصيل ، نظرا
للاسس الحضارية والثقافية
والمقومات الروحية التي
طبعت المغرب منذ ان حباه
الله بهذا الدين الحنيف ،
والثقافة الاسلامية المجيدة .
القائمة على الكتاب والسنة .
وبعد ذلك عقدت جلسة عمل
تم خلالها تكوين لجان فرعية
لمتابعة العمل والدراسة والمناقشة
حول مناهج التعليم الاصيل ،
والحقيقة ان هذه الجلسة
التاريخية مع صاحب الجلالة
نصره الله ستونني أكملها الطبيب
قريبا ان شاء الله .
والما نتمنى النجاح الكامل
لهذه اللجان في عملها حتى
تستقر أسس التعليم الاصيل
ببلادنا ،

المغرب بالاضافة الى بعض
المسؤولين من حكومة صاحب
الجلالة للظفر في شؤون التعليم
الاصيل ببلادنا . ومما اذلج
صدورنا أن صاحب الجلالة

تفضل صاحب الجلالة
الملك المعظم بتاريخ 10 يناير
سنة 1973 فاستقبل عمداء
كليات القرويين وشخصيات
علمية ننتمي الى رابطة علماء

فجيرة المغرب في علمائه الاعلام

الصحافة الوطنية وألف عديدا من
الكتب التاريخية والادبية . وكان
وكيل حزب الاصلاح المعروف في
المنطقة الحليفية وتولى أخيرا عمادة
كلية أصول الدين التابعة لجامعة
القرويين وكان مستشارا لرابطة
العلماء حتى توفي يوم الجمعة 17
ذي القعدة 1392 الموافق 22 دجنبر
فكانت الحسارة فيه عظيمة لاهل العلم
والدين وللرابطة . وفي هذه الاثناء
توفى العلامة الاديب المطلع البعثة
- البقية على الصفحة 7 -

بالقصر الكبير والذي قضى أكثر
من ثلث قرن في نشر العلم
بربوعه وتخرج على يده عشرات
الاساتذة الاكفأ .
ولم تجف دموعنا على الاستاذ
الجواد ولم يمض على حفل تأبينه
الا أيام فلأئله حتى فجئنا بفقد
الاستاذ النهامي الوزاني الذي
كان قد شارك في تأبين زميله
الصقلي فذهب رجل من رجال
العلم والدين والوطنية والمشاريع
النافعة والماضي الدلي بالحركة
والعمل . أدار المعاهد العلمية وأنشأ

توالت على المغرب في الشهور
الاخيرة فواجه الأمة بفقد زمرة
من خيرة علمائه وأساتذته الكبار
وأصبحت رابطة العلماء خاصة بوفاة
مستشاريها الدائمين العلميين
الشريفيين سيدي الجواد الصقلي
وسيدي النهامي الوزاني وذلك
بائر وفاة العلامة النظام السيد
العباس بناني الذي كان ركنا
من أركان جامعة القرويين وشيئا
من شيوخها المتمكنين الراسخين
ثم وفاة العلامة الصالح السيد علال
الزهروني مدير المعهد الديني

ان في طنجة - مثلا - أكثر
من مئتين كنائس مسيحية ، وهي
مدينة صغيرة لا تحتوي على أكثر
من مئتين "الف مسيحي" في حين
أن باريس عاصمة كبرى يعمد
سكانها بالملايين وفيها من المسلمين
مآت الآلاف : فأيمن اذن نحن
منهم ؟ .
وبعد انتباهنا من سباتنا
غاية ما فعلنا هو استصلاح كنيسة
مهجورة في بلدين اوربيين
جادت بهما علينا السلطات المسيحية
وكان استصلاحها على يد دولتين
اثنتين وبدهاية واسعة النطاق .
فوالله لو كان لي جهد للقيام بهذا
العمل وحدي لما كان مبعث فخر
عندي وبالله التوفيق .

مراسلة فاس حول :

الحفل التسابيني لفقيه العلم والدين والوطنية

العلامة سيدي محمد الجواد الصقلي رحمه الله

البقاء لله

في مساء يوم الاحد 26 شوال 1392 الموافق 3 دجنبر 1972 فجعت الاوساط العلمية بالمغرب عموما وبالرباط خصوصا بموت الاستاذ الكبير سيدي عبد الكريم بن المدني بن الحسني الحسن فكان لنعيمه أثر كبير في جميع الاوساط المغربية نظرا لدبلته المتين وعلمه الجم واطلاعه النادر في مختلف مجالات الفكر والادب وقد شيعت جنازته الى مرقده الاخير بمقبرة سيدي الخطاب زوال يوم الاثنين في محفل كبير ضم جميع رجال العلم والادب ومحبيه من مختلف اوساط الرباط وسلا وابنه اثر الدفن الاستاذ المكافح السيد الحاج عثمان جوريو عضو مكتب فرع رابطة العلماء بالعدوتين باسم الفرع .

كما ابنه في صبيحة اليوم الثالث من وفاته الاستاذ السيد عبد الرحمن الكتاني رئيس فرع رابطة العلماء بالعدوتين واعلن ان فرع الرابطة سيحيي الذكرى الاربعمينية لوفاته الفقيد تقديرا لعلمه واطلاعه وانتاجه القيم .

فزاء لاختوته السادة عبد السلام وادريس وعلي ولجميع أفراد عائلته واصهاره بخاصة وللأسرة العلمية المغربية بعامة وانا لله وانا اليه راجعون .

مراسلكم

المطبعة المهدية

الاستاذ الحاج عبد اللطيف برادة . وكلمة باسم طلبة كلية الشريعة قام بالقائها عنهم وعن تعاضدتهم طالب منتدب لذلك - ثم قصيدة للاستاذ سيدي محمد بن علي العلوي . وكلمة بليغة على وجازتها الاستاذ الباحث مولاي ادريس الكتاني وقصيدة للاستاذ مولاي علي الصقلي ، ومضى على القا هذه الكلمات والقصائد اربع ساعات وما يزال الملف مشتملا على اكثر من عشرة انتاجات ما بين كلمات وقصائد . ولذلك وقع الاعتذار عنها لاصحابها الذين سيجدونها منشورة في الكتاب الذي سيضم بحول الله كل ما كتب عن الراحل الكريم ثم قلت بعد ذلك برقيات السادة الذين لم يتمكنوا من الحضور وعلى راسها برقية مطولة في شكل رسالة وردت من وزير التعليم الاصل في حكومة الجزائر الشقيقة السيد مولود قاسم وباسم اعضاء الوفد الذين رافقوه من قبل الى المغرب ، وذلك بواسطة وزارة الخارجية ، كما ذكرت اسماء الذين اعتذروا عن الحضور هاتفا ومنهم الاستاذ المجاهد السيد ابو بكر القادري وفي الاخير اتفق الحاضرون على ضرورة رفع برقية في الموضوع لمولانا صاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله باسم الحاضرين الذين ناب عنهم في توقيعهما سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري - وسيدي عبد العزيز ابن الحياط والسيد محمد ابن عبد الله . وعقب ذلك اقامت لجنة التسابين على شرف وفود العلماء . وفي دور العلماء ، حفلات خاصة بالعلماء - نصرة وفر الله جمعهم ، وسدد خطاهم واعانهم على ما هم بصدد من اللغة العربية والسلام .

هذا وقد تلقى الامين العام للرابطة عدة برقيات ورسائل تعزية في الفقيد من شخصيات علمية واجتماعية كبيرة ومن فروع الرابطة ، فاليهم جميعا خاص الشكر والثناء على شعورهم وتقديرهم للعلم والعلماء وانا لله وانا اليه راجعون .

السيد احمد اقلال الكاتب العام لوزارة التربية الوطنية ، كلمة ، ناب عنه في القاها الاستاذ مولاي علي الصقلي ، والسيد عبد الوهاب ابن جلون النائب الاقليمي لوزارة التربية الوطنية ، كلمة ، وفيها اعلن للحاضرين انه اطلق اسم الراحل العزيز على مدرسة ثانوية بظهر المهرار تخليدا لاسمه فقبول هذا الخبر بموجة من الارتياح - ثم قلت كلمة المجلس البلدي - الذي قرر تسمية ثلاثة احياء في العاصمة العلمية باسم ثلاثة من العلماء : هم سيدي محمد بن العربي العلوي - والسيد العباس بناني - وسيدي الجواد الصقلي . فكان لهذا النبا وقع حسن في نفوس الحاضرين - كما أخبر الحاضرون بأن مجلس كلية الشريعة قرر بالاجماع اطلاق اسم الراحل الكريم على القاعة الكبرى بكلية الشريعة تخليدا لاسمه وتبوعت الاعمال بكلمة للعلامة الرحالي الفاروق عميد كلية اللغة العربية بمراكش قرئت بالنيابة عنه وبكلمة للعلامة مولاي التهامي الوزاني عميد كلية اصول الدين بتطوان قرئت بالنيابة عنه وبقصيدة للاستاذ مولاي محمد العلوي وكلمة للاستاذ الحاج عبد الكريم الدودي وكلمة رقيقة بليغة مؤثرة للاستاذ النابغة السيد محمد العربي الشاوش من مدينة تطوان وكلمة للاستاذ مولاي احمد الامرائي - وكلمة للاستاذ السيد احمد ابن الحاج مدير مدرسة التقدم بالقنيطرة - وكلمة باسم فرع حزب الاستقلال بفاس قام بالقائها الكاتب العام للفرع - الاستاذ السيد محمد السلوي - وتحية باسم جمعية قدما المدرسة الثانوية الادارية بفاس قام بالقائها الكاتب العام

في الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد 17 دجنبر 1972 كان مسرح « لامبير » بالمدينة الجديدة بفاس مقصودا من لدن العلماء والمدعوين وفود العلماء الواردين على فاس للحضور في الحفل التابيني للراحل العزيز سيدي محمد الجواد الصقلي بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته يتقدمهم نائب الامين العام لرابطة علماء المغرب العلامة السيد محمد الطنجي ومدير دار الحديث الحسنية ورئيس قسم المخطوطات بالخزانة العامة بالرباط العلامة سيدي ابراهيم الكتاني ورؤساء معظم فروع الرابطة بانحاء المملكة وفي الساعة التاسعة والنصف تقدم الاستاذ النابغة الشريف سيدي محمد بن علي الكتاني كاتب لجنة التابين فارنجل كلمة رقيقة في موضوع هذه الذكرى الالية ، ثم شرع في تقديم السادة المشاركين وهكذا قدم الاستاذ المقرئ السيد عبد العزيز القصار فتلا على الحاضرين آيات بينات من الذكر الحكيم ثم قدم الاستاذ العلامة السيد محمد بن عبد الله بصفته رئيسا للحفل التسابيني ثم قدم للحاضرين الكلمة المؤثرة الجامعة التي حررها الامين العام لرابطة علماء المغرب العلامة الواحية سيدي عبد الله ثنون المنعيب في مهمة سامية بالشقيقة تونس الخضراء ناب عنه في القاها الاستاذ الحاج احمد ابن شقرون - وبعد ذلك توالى على منصة الخطابة السادة الكاتب والشعراء : السيد محمد الطنجي ، كلمة ، السيد صلال الفاسي ، قصيدة ، ناب عنه في القاها الاستاذ الحسن الفاسي ، سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري ، كلمة ، والحاج احمد ابن شقرون ، قصيدة ،

من وفود الحج

نوجه الى الديار المقدسة في الوفد الرسمي بقصد أداء فريضة الحج الاستاذ العلامة السيد الحسن الزهراوي كما نوجه عن رابطة العلماء الاستاذان الكبيران سيدي عبد الرحمان الكتاني وسيدي العابد الخرشفي موفدين من جلالة الملك المعظم بنفس الغاية ، فنتمنى لهم جميعا حجاً مبروراً وعوداً حميداً .

من خلال هذا الكلام الذى اطينا فيه لاستقصا دلائل انتفاء الفضائل الخلقية فى المجتمع العربى المختلط، تبدو نتيجة خطيرة يستلزمها هذا الكلام ويتضمنها كما تتضمن لحمة الثوب سدا. هي ان كل هذه الفضائل المفقودة، يستحيل ان توجد فى المجتمع العربى كما يستحيل أن ينجو الملقى فى اليوم مكتوبا من الفرق.

والمعتقد بداهة أن من يعرف الطبيعة البشرية، يستطيع ان يستنتج هذه الاستحالة، من غير افتقار الى شاهد من قول أو واقع، غير أن كثيرا من المفكرين العربيين وكتابهم، اقرؤا على انفسهم باستحالة ان تتحق العفة، وكل الفضائل الخادمة لها، فى مجتمعهم الذى يتقارب فيه الرجال والنساء على النحو المعلوم.

فى رواية «امراة فى الثلاثين»، يكتب مؤلفها الكاتب الفرنسى الشهير بالزاك كلاما يؤكد فيه لقراءه هذه الاستحالة بالفاظ ومعان صريحة. يبدو اليوم عجيبا، ان تكون صدرت من كتاب غربى ومن بالزاك بالذات، فيقول: «أعتقد أن تحرير المرأة على السلة الحديثة فيه إفساد لها، لانه بصرفها عن تلك الواجبات البهيمية التى هى كواجب الكاهن امام محرابه والجلدى فى ساحة ميدانه، ولعمري اننا اذ نسمح لرجل غريب، أن يوغل فى حرم بيتنا، نضع انفسنا تحت رحمته، لان المواطن الانسانية شيء اما أن نعترف بقوته فنأخذ حذرنا منه ونحمي سعادتنا من غوائله، أو فلنقدم على الغنى تلك المواطن، ان استطعنا، وهذا مستحيل. وليس امامنا اذن سوى ابعاد أمة عن طريق الغواية، اختلاطها بالرجال فى

المحافل والبيوت وخلونها بهم، وهذا القول الذى ينمى فيه قائله على قومه ان يتركوا محارمهم يخلطن ويخلطن بالغريباء، ويقرر استحالة العفة مع هذه الحال هو المغزى الاجتماعى لروايته «امراة فى الثلاثين»، التى يصف فيها واقع مجتمعه فى القرن التاسع عشر وكيف كانت الزوجات يستسلمن للخيانة فورا عند ما تجمعن خلوة مع أحد أصدقاء العائلة او تحتويهن ذراعا مراقص فى حفلة عامة

وقد سبق ان نقلنا عن الفيلسوف البريطانى الشهير برت راندرسل اعتقاده أن الاخلاص الكامل لا يمكن أن يكون متوقفا فى أغلب حالات الزواج، ولكن على الزوج والزوجة - فى نظره - أن يتمكنوا من أن يبقيا أصدقاء بالرغم من حدوث الخيانة بينهما (1) ورأينا فى ذلك دليلا على انخدال الفكر العربى للانحلال ورضاه به، ويمكننا فى هذا الموضوع أن نرجع لهذا القول باعتباره إقرارا من أحد فلاسفة الغرب باستحالة العفة فى مجتمعه المختلط لانه إنما حكم باستبعاد الاخلاص فى الزواج، استنادا الى ضعف الطبيعة البشرية، والى واقع المجتمع العربى وما فيه من اختلاط واختلاء يستحيل معهما ان يستعصم الناس، كما يستحيل ان تصبح أجسامهم بلا وقاية ولا علاج بعضهم من المرض.

وكتب الفيلسوف الأمريكى ول ديورانت فى كتابه مباهج الفلسفة الذى صدر منذ أكثر من أربعين عاما (سنة 1929) متحدثا عن الاخلاق ومصيرها فى المجتمع الأمريكى: «ان حياة المدينة نفصى الى كل مثبط عن الزواج فى الوقت الذى تقدم فيه إلى الناس كل باعث على الشهوة الجنسية وكل سبيل

يسهل اداها، ولكن النمو الجنسى يتم مبكرا عما كان من قبل، كما يتأخر النمو الاقتصادى فاذا كان قمع الرغبة الجنسية شيئا عمليا ومعتولا فى ظل النظام الاقتصادى الزراعى، فانه يبدو الآن أمرا عسيرا وغير طبيعى فى حضارة صناعية

الحقائيق المجحودة فى واقع المرأة العربية

-9-

بقلم: الاستاذ احمد باكر

أجلت الزواج حتى بالنسبة للرجال حتى لقد وصل الى سن الثلاثين ولا مفر من أن يأخذ الجسم فى الثورة، وان تضعف القوة على ضبط النفس عما كان فى الزمن القديم، وتصبح العفة التى كانت فضيلة موصفا للسخرية ويختفى الحياء الذى كان يضافى على الجمال جمالا، وبفاخر الرجال بتعداد خطاياهم، وتطالب النساء بحققهن فى مغامرات غير محدودة على قدم المساواة مع الرجال (2).

وفى هذا الكلام إقرار آخر من كاتبه باستحالة العفة فى مجتمعه الأمريكى المولود من المجتمع الاوربى، إذ انه يبنى اعتقاده بسقوط العفة والحياء فى مجتمعه بتأخر الزواج، على أساس واقعه وما فيه من اختلاط واختلاء بغرى الرجال بالنساء، فلا يبقى بذلك قوة لضبط النفس ونصير العفة موصفا للسخرية كما حدث فعلا فى أمريكا التى ابتكرت وصدرت للعالم كثيرا من فلول الفجور وامتلات على وجه الخصوص بنوادى

تبادل الزوجات التى يغشاها الأزواج بزواجهم لممارسة الديانة، للتسلية وعلاج الملل كما يقولون!

وبسجل مؤلف كتاب الثورة الجنسية الذى ظهرت ترجمته العربية فى عام (1971) أنه «يستحيل اليوم السبر فى أي مدينة كبيرة دون التعرض باستمرار (للقصف الجنسى) الحقيقى: اعلانات من كل حجم، ومجلات واغلفة مصورة، وأفلام سينمائية، ومسرحيات وصور معروضة فى مداخل علب الليل، وآلاف آلاف من الجميلات يرتدين ثيابا كان يمكن أن توصف بقلة الحشمة من ثلاثين عاما. كما يعرض أصحاب المكتبات اليوم منشورات كانت تحرم قبل الحرب الاخيرة لحضها على الفجور والفسق، (3) ويشير هذا الكلام الى دوافع اخرى زائدة على الاختلاط - وناجئة عنه - تزيد فى استحالة العفة، وهي المغريات الكثيرة التى تشد الرجل الى المرأة. من حيث لا يستطيع أن يفض عنها، وهي ما يسميه نجازا (بالقصف الجنسى) الذى يتجلى بعضه فى الصور الثابتة والمتحركة التى نشر مفاثن المرأة

(1) انظر الحلقة الثالثة من هذا اقال المنشورة بالميثاق العدد 118 صفحة 3

(2) انظر كتاب التطور والتبسات فى حياة الامم للاستاذ محمد قطب ص 161

(3) انظر كتاب الثورة الجنسية لجورج بالوشى ترجمة الدكتورة سامية أسعد ص 16

= بالسلامة والعافية =

كان الاستاذ سيدى عبد الله ثلثون مدير جريدة «الميثاق»، وأمين عام رابطة علماء المغرب قد قام بزيارة إلى تونس بدعوة من وزارة الاعلام والثقافة حيث ألقى سلسلة محاضرات وشارك فى مهرجان ابن منظور بقفصة، وبعد عودته الى ارض الوطن اضطرته حالته الصحية الى دخول مستشفى ابن سينا بالرباط حيث لزم الفراش تحت المراقبة الطبية نحو اسبوعين، عاد على اثرهما الى استئناف نشاطه العلمى والثقافى.

نسأل الله لاستاذنا ثلثون كامل الصحة والعافية. هذا وقد تلقى الاستاذ سيدى عبد الله ثلثون، سواء أئنا وجوده بتونس أو اقامته بالمستشفى عدة رسائل من قراء «الميثاق»، الاعزاء الذين نرجو منهم اعتبار الظروف المشار اليها.

- أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة -

المكتبة القرآنية بالمغرب

47

للاستاذ سعيد أعراب

أبو العباس الميزوري

هو أبو العباس أحمد بن عبد الله الميزوري، ولد أوائل النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري بقرية مازورة في بني مسارة. إحدى قبائل الجبل بشمال المغرب، على بعد نحو (20 كلم) من وزان. تعلم ببلده، وأخذ القراءات عن شيوخ الجبل، وكان آية في الذكاء والحفظ، جمع بين المدرستين الحطية والمعدية، سهل عليه النظم، حتى استوى عنده مع النثر. وكان له الملم بالعربية، ويقال إنه ألف أجرومية بأسلوب مبسط، وبعث بها إلى شيوخ فاس، فانتقدوه، وزيفوا عمله، ووقع نظير ذلك لمعاصره العالم المقرئ الفقيه الرنبوق، فقد وضع ناليفاً في الفقه وأطلع عليه بعض قهها فاس، فكتبوا عليه: هذا خربوق، للفقيه الرنبوق والله في خلقه شئون؟

وأبو العباس الميزوري، من الشيوخ الذين ذاع صيتهم بهذه الجبال، دخلت أنظامة وقصائده كل مدرسة وكتاب، بل صار بعضها في الأمثال السائرة بين الطلاب، مثل قوله: أما حروف كظفش. أكثر من عام وأنا انفتش ولا وجدتهم في ورش، سوى متميلا وقصائده في الثبوت والحذف أشهر من قفنا نيك.

قضى أبو العباس أكثر حياته في تعليم كتاب الله، ومن أهم المراكز التي أقرأ بها (أنفزي) بقبيلة بلى مسارة، وكان الطلبة يحجون إليه من كل جهة ومكان وكانت له مهارة عجيبة في فن الخط نسأل عن كلمة من القرآن، فيذكر لك عددها ونظائرها، وما جاء ملها بالثبوت والحذف، والوقف وغير الوقف، إلى غير ذلك، فيمل علمك في الموضوع، ما يسع أن يكون كتابا، وينظم ذلك من حينه خلف نلاميذ كثيرين، إذاعوا في الناس قصائده ودواوينه وخصوصا منها انصاف بعيد، التي يعتبر المخترع الأول لها، على ما سنذكره بعد.

توفي في حدود نيف وعشرين وثلاثمائة والف، له عدة منظومات في الثبوت والحذف، ودواوين في الانصاف وسواها.

الثبت والحذف:

وموضوع الثبوت والحذف، تناولاه الأقدمون كباب من ابواب الرسم، ونجد ذلك عند الداني في المقنع، وابن نجاح في التلزييل، والمرادي البلسي في المنصف، والشاطبي في العقيلة، وهي عدة كتب الاداء عند أهل هذا الشأن، ونظم ذلك بعضهم فقال:

عمدة ارباب الاداء في الحساب
اربعة لكل واحد كتاب
منهم ابو عمرو ويدهى الداني
كتابه المقنع خذ بياني
وسليمان بن نجاح صرفا
كتابه التلزييل ايضا يلفي
وهو اجود اود ايضا كليته
والشاطبي معه عقيلته

رابعهم ابو الحسين على
كتابه المنصف، ياذكي

لكن شيوخ هذا العصر، اختصوه بالتأليف وامسى كفن خاص، أفنت فيه عدة مؤلفات، اوردنا طائفة منها في عدد سابق.

ومن أشهرها قصيدة لامية، لابن العباس الربيعي السوسي، اسمها «كشف الرموز»، وتعرف بالكناوية، رتبها على حروف المعجم وتقع في نحو 800 بيت، وهو ضعيف النظم. كما يعترف بذلك هو نفسه، فيقول:

أيا طالب الثبوت وبالحذف جامعا
كما جرى الاخذ عن مشايخ سلسلا
وسميها «كشف الرموز» باسائلا

ولست من أهل العلم رضى لكنلى
رجوت بفضل الله عونا ليسهلا
ونهج نهجه الفقيه الحاج حمان
اشماخ الحزمري، في قصيدة له، اسمها «القجمة المضيئة»، وهو من الشيوخ الحطاطين، زاد عليه زيادات، واضاف اضافات، يقول فيها:

آخر سلاطين الدولة السعدية الفارين الى جزيرة بادس الشيخ المأمون

استيلاء النصارى في عهده على مدينة العرائش والمزما

بقلم: محاند علال

12

هجنود الجزيرة والمرنقة والعملاء مكانه وانتهاز العدو هذا الظرف الملائم وزحف بجيشه واحتل مدينة المزما الموجودة في الساحل المقابل لجزيرة نكور، ودخلها في رابع رمضان عام 1019 هـ الموافق 1610 م وفي هذه السنة بالذات استولى العدو الاسباني على مدينة العرائش بعد ما اخلاها الشيخ المأمون من سكانها وسلمها لهم بدون حرب ولا قتال. وبتسليمها حدثت الفاجعة الكبرى وسجل التاريخ بمداد اسود حادثة العرائش المأساوية، ونواطؤ الشيخ المأمون السعدى مع العدو الدخيل، ولبس المغاربة لباس الحداد حزنا على ضياع مدينة العرائش، والمزما بالريف.

«للحديث بقية»

ذهب السلطان المخلوع الشيخ المأمون الى اسبانيا واستنجد بسلطانها فليبي الثاني للقضاء على اخيه السلطان مولاي زيدان، ورفض بادىء ذي بد فليبي الثاني طلب الشيخ المأمون، كي لا يورط نفسه في الدخول في حرب ومواجهة مع المغرب، وشرط عليه في مقابل اعانته تنازله عن مدينة العرائش وقبل الشيخ المأمون هذا الشرط ونزل بجزيرة بادس بتاريخ 1018 هـ الموافق 1609 م ومنها هبط الى بلاد الريف، وعلى انقاض خرائب مدينة بادس في الساحل المقابل لجزيرة بادس، اتخذ معسكرا، وبرز مدافعه استعدادا للحرب وانتظارا ليوم التلاقى في فاس لتنجية مولاي زيدان من عرشه وتنصيب الشيخ المأمون المعزز من طرف اسبانيا

وبعد باطالبا خذ منى ارجوزة

نفيدك في حذف الحروف مجملا
الى أن يقول:

وقد مشيت على طريق عبد الله

مهاضر الربيع السوسي ذلك نقلا

وذيلها بالثبت طرفا، والمنقلب

عن الباء، وبالامالة طرفا ووسطا

وأبيانها (931) بيتا، وكان

نظمه لها سنة (1323 هـ) والمحجوب

الصحراوي قصيدة غريبة في هذا

الباب، ضمنها رموزا واشارات،

وقد رتبها على حروف المعجم،

يقول في باب الباء:

بواجف وملف أو طاب جرا

حج بخ قابل لك وذات بلا

فيرمز بالحرف الاول من

كلمة (بواجف). وهو الباء الى

قوله تعالى: ببيعكم الذى بايعتم.

وبالواو الى (وأشهدوا اذا تبايعتم)

وبالالف الى (ان الذين يبايعونك

انما يبايعون الله) وبالجيم الى (جاءك

الموملات يبايعنك) وبالفاء الى

(فبايعهن) وصلية ان يذكر الثبوت

اولا، ثم يأتى بالعكس وهو الحذف

ان كان هناك عكس

وقد شرحها شرحا مبسطا اورد
لخل رمز امثله.

أما مترجمنا ابو العباس

الميزوري فله. كما اشرنا الى ذلك

انفا قصائد وانظام ملها ارجوزته

التي يقول في مطلعها:

وقال احمد بن عبد الله

المرنجي مغفرة الاله

وهي مرتبة على حروف المعجم.

يقول في باب الهمز:

سوته قرنا بد يوسف

وبده زخرف وجاءنا احذف

وقال في باب الباء:

تبشروهن وبشروهن فخصن

بخع - باللون - برزون

وجاء في خاتمها قوله:

يارب وارحم ناظم الابيات

الميزورى الدليل للسدات

ومن قصيدة له في الثبوت الاخير

بدأت باسم القاهرة على حروف الاخير

بأثبت حذفنا ذكر من الصح منقلا

تيسو اقرا، وذلك معمارا

احدى عشر جزءا سوى النجم ميلا

أما الانصاف ودور الميزورى

فيها فسلطحدث عنها في عدد

بحول الله.

الحمرة فرقت بين الاسرة والاجتماع وصرح شرها فضج الناس بسالاجماع

العلامة الرحلى الفاروق

الحمرة يقال عنها انها تنفى الهوم وتنفس المغموم وتشجع الجبان ، وتفتح باب الكلام ، وتقوى شهوة النكاح وتجعل الانسان في طرب وفرح الى غير ذلك من مقالات المؤمنين بها ، واشاعات المذممين عليها ، والحقيقة ان مفسادها اكبر من منافعتها ، وان معاييبها اكثر من عاسنها كما قال تعالى فيها وفي الميسر : - واثمهما اكبر من نفعهما - فهي بحق ام الحباث ، ومادة الشر والمجانث ، وكفى أنها تغتال العقول التي يحصل بها التمييز والاختيار ، وان لها ضراوة شديدة وعردة تقضى على الآداب العمومية ، وتهدم ما تبقى من حياة الانسانية ، وتوقع العداوة والبغضاء بين الاخوة ، وتوقد بين الاقارب نار الفتنة ، وتصد عن سبيل الله وعن جادة الحق والدين وتضع صاحبها في وضع زرى لا يليق ، وتجعله غائبا عن التفكير في مصير وطنه ، والعمل الجاد لصالح مجتمعه . كما يرى ذلك في محبيها وعشاقها الذين يعاقرونها ليلًا ونهارًا صباحًا ومساءً وما يقال عنها من قبل المغمومين بها قد يدفع ضعفاء العقول وأغرار الشباب ، واصحاب اللزوات ، الى مزاولتها وملازمتها ولا سيما الذين يقرؤون المجريات فانها تغريهم ولا ينجو من ذلك الا من اخذ الله بيده ، ومن أجل هذا كله تتحتم العناية بتربية الاطفال والاجيال الصاعدة ادبياً ومادياً - والقيام بتعذيب نفوسهم ، وتقويم اعوجاجهم وتنقية طريقهم ، وترقية مشاعرهم ، وذلك من واجبات الاسم والشعوب ، ومن مسؤوليات اجهزة الحكم والقضاء ، ومن مهام مؤسسات التربية والتعليم . وهذه العناصر الثلاثة يتعين عليها الاخلاق وتربويها ان تتظافر جهودها لانقاذ النشء من الامراض الفتاكة التي تؤثر في صحته . وتؤدي بحياته واذا توثقت الرابطة بين الاسرة والمدرسة والدولة ، وقام كل بما وجب عليه بصدق واخلاص . افضى ذلك الى انعاش المجتمعات ونهوضها واقصى رواسب الجهل والفساد من أصلها . وانسى أنواع البطالة والشقاء بتمامها ، وتمكنت العقائد الصحيحة والتقاليد الموروثة من النفوس واذا زالت المراقب والاشواك من طريقه . سار المجتمع بشبه وشبابه . في جسد الى ما هو افضل واسعد والتحق نوا بالركب الناهض المحترم ، وذلك ما ينشده كل غيور طموح الى المجد والعلاء الى التقدم والرخاء ، أما ترك الشباب - وهو أمل المستقبل في ميعته وحيرته وفي بطلته ومناهته ، فانه يفقد رشده وصوابه ، وينعكس ذلك على حياة الشعب لا محالة فيصبح في نزاع وفي صراع لاختلاف الاتجاه فتقصر خطاه ويتعطل هده وربما ينقطع جبل الامل اذا ماتت الحمية والغيرة في نفسه وتلك هي الركسة واللكسة التي قلما يقوم مجتمع بعدها . واذا نظرنا الى المجتمع فاننا نجد المنحرفين اكثر من المستقيمين ، والقللة تنهزم امام طغيان الكثرة وان ارتفعت اصوائها وبحثت حناجرها ، ومن هنا كانت التربية الفردية قليلة الفائدة والجدوى ، والمدرسة غير منزنة وغير سليمة ، وآفات الانحراف كثيرة ، والمذهب مذهب الحرية الشخصية وقد فتح هذا المذهب على الناس ابوابا من الخطايا والخزايا - واما قياسنا على الغير فقها

الذكرى الاربعية لفقيه العلم والتدريس العلامة المرحوم السيد العباس بناني

في القاعة الكبرى التابعة الوطنية إلا أن بشارك بكلمة امعرض فاس أقيم باسم فرع رقيقة في الموضوع ويخبر رابطة علماء المغرب يوم الاحد الحاضرين بأن الوزارة أذنت 26 نونبر 1972 حفل تأبيني بكتابة اسم الفقيه على مؤسسة كبير للعلامة المرحوم أستاذ ثانوية بفاس تخليدا لما قام الاجيال بجامعة القرويين به من نشاط في حقل التربية السيد العباس بناني برئاسة العلامة سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري وتنسيق الاستاذ الحاج أحمد ابن شقرون وتقديم الاستاذ سيدي الوليد المريني . حضره عدد كبير من العلماء والمثقفين وتلاميذ الفقيه ومحبيه وأفراد عائلته وشارك في تعداد محاسنه بكلمات مؤثرة السادة الاساتذة سيدي محمد الطاهري - وسيدي عبد الكريم الداودي - وسيدي علال الجامعي وسيدي محمد بن عثمان الشامي وسيدي الوليد المريني وسيدي محمد بن عبد القادر الصقلي علاوة على كلمة العائلة التي ألقاها الاستاذ السيد عبد السلام الداودي فقيه الفقيه - ونحبة من جمعية قدماء القرويين - ونحبة من جمعية قدماء ثانوية مولاي ادريس - ونحبة باسم فوج الرابطة وبالمناسبة ألقى الاستاذ النابغة السيد الوهاب ابن جلون النائب الاقليمي لوزارة التربية في فاس مراسلهم

إلى دار البقاء

توفي بعد منتصف رمضان المصرم عن سن تناهز الثمانين ، وبعد مرض لم ينفذ فيه علاج ، الفقيه العلامة السيد علال الزرهوني القصري ، وقد كان الفقيه رحمه الله من كبار علماء القصر الكبير ، تخرج على يده المآت من الاساتذة وظلبة العلم ، وعمل مديرا للمعهد الديني منذ انشائه إلى أن تقاعد منذ بضع سنوات بالإضافة إلى كونه عضواً عاملاً في رابطة العلماء وكان كريم الاخلاق حسن المعاملة ، يغلب عليه الجد والتواضع . رحمه الله رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته ، وألهم ذوي الصبر والسلوان . وقد أقيم له حفل تأبيني شارك فيه عدة أساتذة وأدباء بكلماتهم .

= ذكرى الهجرة (تمة) =

ودخل محمد المدينة واستقبله أهلها بالكبير والتعظيم وأقام مسجده في المدينة وعمل فيه بنفسه وأخى بين المهاجرين والأنصار . فتمت الوحدة بينهم .

وقد اشتمل حادث الهجرة على عظات ودروس تحمل معاني الكفاح والجهاد والتضحية في سبيل الله وكان فضلا من ذلك منعجا للهدى ومثلا للدفاع عن الاسلام والايمان والقضاء على الكفر والاضلال حتى دخل الناس في دين الله أفواجا واتبع الرسول عليه الصلاة والسلام ان يفتح مكة ودخل أهلها في حوزة المسلمين وخضعوا لسلطان الاسلام وبإيعاز أهلها عند الصفا حيث جلس وبجانبه عمر بن الخطاب وأخذ عمر على مسج من الرسول المعبد على المسلمين ان يطهروا الله ورسوله والا يشركوا به شيئا رجلا ونسأ ووقفت المرأة الى جانب الرجل تعلن بيعتها وأصبحت مكة دار اسلام . تجمعها بالمدينة كلمة سوا عبادة الله الواحد القهار . لقد دخل الرسول (ص) المدينة على بركة الله مع من هاجر معه من المسلمين وفي قلبه وعلى لسانه ما أوحى الله به اليه

وقبل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا .

الميثاق

أسبوعية تصدر مرتين في الشهر

الادارة والتحرير :

حي القصبة رقم 39 -

طنجة

الهاتف 01-325

الاشتراكات :

اشتراك عادي 10 دراهم

اشتراك المؤيدين -

50 درهما

اشتراك فخري

100 درهم

يرسل الاشتراك

حوالة بريدية باسم مدير

الميثاق او يدفع في

حساب الجريدة

رقم : 4584 بالبريك

الشعبي بطنجة

لأنهم قالوا غار معجور نسج عليه صكبوت ، من عشرات السنين ، ولو دخله محمد وصاحبه أظهر أثر من سيرهما ودخولهما وفي ذلك يقول الامام البوصيري في برده مشبرا الى حادث الغار في ابداع وحسن اسلوب . قال :

أسست بالقر المنشق ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم وما حوى الغار من فضل ومن كرم وكل طرف من الكفار منه هم فالصدق في الغار والصدق فيهم ما وهم يقولون ما بالغار من آدم ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم وقاية الله أغنت عن مضاعفة من الدروع وعن حال من الاطم وبقي محمد (ص) في الغار ثلاثة ايام كان يقول فيها اصاحبه لا تحزن ان الله معنا ثم ارتحلا راحلتين احضرهما ابن اريقط وكانا قد اتفقا معه على ذلك قبل مبارحة مكة .

فجيعة المغرب

(تمة)

سيدى عبد الكريم ابن الحسنى الذى يجد القارىء خبر وفاته هو والعلامة الزرهونى منشورا في مكان آخر من هذا العدد فانا لله وانا اليه راجعون ونسأله تعالى الابقاء على البقية الباقية من حملة العلم في هذه الديار وان يأجرنا فيمن فقدنا من هؤلاء الاعلام ويملأنا واهلهم العزاء والصبر الجميل .

النصيحة ورغم ذلك قابلوا خيره بالشر واحسانه بالاساة وضيقوا الخناق على اصحابه لهسومومهم سوء العذاب فرحل الكثير منهم من مكة الى المدينة قبل ان يهاجر الرسول اليها وتركوها المشركين .

وأخذ محمد يدافع عن دين الله ويرد كيد المشركين الذين ما انفكوا يحاولون اغراءه فلم يفلحوا فجمعوا فلولهم حريصين على بقائه نفوذهم وسلطانهم الذى حطته دعوة الحق وتشاوروا وصمموا على قتل محمد وانتخبوا له أشخاصا من قبائل شتى ليقضوا عليه ليلا وهو نائم في فراشه ويضربوه جميعا في وقت واحد فيتفرق دمه في القبائل ولا يقوى بنو هاشم على الاخذ بثأره . وعلم محمد (ص) بما علمه الله وبما القى على بصره وبصيرته من نور وما أوحى به اليه بذلك التدبير فأفضى به الى أبى بكر صاحبه الامين الذى آمن به اول ما نزل عليه الوحي واتفقا على الهجرة من مكة الى المدينة وكان أهلها قد بايعوه وقت الحج على انه اذا هاجر الى بلدهم يقضون الى جانبه وينصرونه وفي الليلة المحددة لقتله نام على بن ابي طالب على فراش محمد وأخذ القوم النعاس والقي الله على ابصارهم غشاوة وهم يحاصرون البيت وخرج محمد وأبو بكر في جنح الظلام تحرسهما عناية الله ورعايته وصارا حتى بلغا غار ثور فدخلاه وشأت قدرة الله ان تنسج العناكب خيوطا على باب الغار وأن تبني حمامة عشا وتبيض فيه . وقد ذهب القوم الى الغار ولكنهم وقفوا عنده طويلا وانصرفوا

الحقائق المجردة - تابع ص 3

ومن هنا نفهم السر في أن أغلب القوانين الوضعية ان لم يكن كلها لا تحرم السفاح بين العزاب من الناس الذين يحل لهم ان يتراضوا على الزنى على أي وجه يحبون . ومن هنا نفهم السر كذلك في أن القانون الانجليزي مثلا كان يعاقب على زنى الأزواج بالاعدام ثم انتهى به التطور في العصر الفيكتوري إلى الغاء هذه العقوبة والغاء كل عقوبة على زنى المحصلين من الرجال والنساء الذين يحق لكل منهم ان يزنى على قرينه (4) وما زالت بعض القوانين اللاتينية تحتفظ بلصوص تحرم

الزنى بين المحصلين غير أنها تضع لذلك عقوبات نافذة لا تردع ولا تزجر ، وتضع لهذه العقوبات النافذة فوق ذلك قبودا وشروطا .

فالقانون الايطالي مثلا يشترط لعقاب الزوج الزاني أن يتخذ زناه شكل معاشرة مستمرة مع امرأة واحدة معينة ، ومقتضى هذا أن زناه العابر مع نساء متعدديات لا يناله منه عقاب ولو تكرر كل ليلة طوال حياته ! (5)

(4) انظر كتاب جريمة الزنى في القانون العربي والمقارن الدكتور احمد حافظ نور ص 68 - 67

(5) المصدر السابق ص 101

على الاقل تعريب = الادارة فسورا =

- تابع ما على ص 8 -
حصلتها من الالفاظ الثقيلة العلمية ، عن ان تكون لغة كل العلوم مهما تكن تقنية وفنية ، واذا كان من الصعب ان تتخذ العربية في بلادنا منذ اليوم لغة تدريس المواد العلمية بالإضافة الى بقية المواد حتى في الجامعات ، فذلك لعدم اخذ الالهة والقعود عن التخطيط الذي يكفل لها ذلك .

لكن ما المانع من جعلها وبكل استعجال لغة تخلف الفرنسية والاسيانية في ادارات المغرب العربي المسلم ، ذلك الذي ان خطط او صمم او اصدر قرارات او بلاغات ، وحين يعبر منشورات او وثائق ، فانما المعنى بذلك كله اولا وأخيرا هم المغاربة العرب المسلمون ، ومن العار ان نناقش مشاكلهم او نبعث اليهم شيئا يتصل بمصالحهم ومهامهم ، في لغة بعيدة عما عرفوه عن آبائهم وأجدادهم ، ومخالفة لما أخذوا بها دينهم وتشريع الاسلام الحق الخالد ، ان استمرار التجاهل بيسي الى نفسيات اللام كما يلزمهم بالبحث عن بعرفهم بمحتويات ومضامين هم اولى الناس جميعا بمعرفتها في وطنهم بلغتهم الام ، وكان الطبيعي ان نلزم الاجانب ومن لا يحصلون العربية بترجمة وثائقهم بدل ان نلزم المغاربة بذلك .

واذا كنا لا نريد هذا التعريب في الادارة لسبب او لآخر ، فلماذا نلزم حتى من بحمي لغة بلاده بحضور دروس التعريب الاداري ، في حين ان عاد هذا الموظف الى ادارته لم يجد الحاجة داعية اليها الا في القليل التافه .

ان على المسؤولين ان لا يترددوا كثيرا في احلال لغة المواطنين في الادارات مهما تكن ، وبذلك يرفعون عنهم عبء المسؤولية ، ثم يسيرون وفق نظام طبيعي ، ذلك هو التحرر من التبعية التي تفقد الشخصية ، وتقلل من القيمة والاعتبار ، وبذلك أيضا يقع الاقبال الجدي على افقان العربية ، ويشمئز الناس من التخاطب بالفرنسية لما ان يصبحوا بعيدين عنها في حياتهم الوظيفية .

وام لا تعريب الادارة ؟ واللغة فيها لا تحتاج الى ثقيلة وفنية على فرض ان عربيتنا غير مرنة وقابلة لكل تكبيف كما يقول أبناؤها القانون ، ان اي دعوى من هذا القبيل لا يقصد منها سوى وجوب

عبد المكي الجنان

في المحيط الاسلامي

تفسير القرآن الكريم على أسطوانات

القاهرة - قرر المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية البدء في تنفيذ مشروع تسجيل تفسير القرآن الكريم باللغتين الانجليزية والفرنسية وطبعه على اسطوانات

إعادة الطابع الاسلامي الاصلي لمسجد قرطبة

الجزيرة مؤخرًا صحيفة (أ. ب. س.) الصادرة في مدريد بأن مسجد قرطبة الشهير ينتظر أن يعاد اليه في القريب طابعه الاسلامي الاصلي ويصبح من المعالم

المراكز الاسلامية في أوروبا تعقد مؤتمرا في مدينة روما سيعقد مؤتمر المراكز الثقافية الاسلامية في أوروبا في مدينة روما وسيشارك في المؤتمر ممثلو ثمانية عشر مركزا ثقافيا اسلاميا في أوروبا

فوائد تطبيق الشريعة الاسلامية

الرياض - قال سماحة الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في المنطقة الوسطى والشرقية بالسعودية أننا مقابلته لعضو ندوة الشباب العالمية

إسلام رئيس القسم العربي في راديو المانيا

أبو ظبي - قدم الشيخ أحمد بن عبد العزيز المكتوم قاضي قضاة دولة الامارات العربية المتحدة إلى الدكتور زايد المهدي رايتشارد والدكتور هيربيرت رايتشارد سابقا مراسل الراديو الالمانى ورئيس

جامعة جديدة في الجزائر

يجرى حاليا في ولاية قسنطينة بالجزائر بناء جامعة من المقرر ان تتسع لعشرين ألف طالب. وستكون بذلك أكبر مدينة طلابية في افريقيا. وسيتم في هذا العام افتتاح بعض مرافقها ومنها مركز الكتروني ومنشآت أخرى...

مساهمة السعودية في انشاء المعهد الاسلامي بذاكار

تسلم رئيس جمهورية السنغال في المدة الاخيرة شيكا قيمته 60 مليون فرنك افريقي من سفير المملكة العربية السعودية للمساهمة في انشاء المعهد الاسلامي في داكار

1.361.951 حاجا

أعلنت مصلحة الاحصاءات العامة بالمملكة العربية السعودية ان عدد الحجاج الذين أدوا مكة المكرمة و 288.634 من انحاء الفريضة هذا العام بلغ : 1.361.951 المملكة العربية السعودية الاخرى

على الاقل تعريب الادارة فورا

من علم ومعرفة ، فهم مستشارون وحتى وزراء أحيانا ، وليس من شك في ان تلك هي السلة التي نطمئن اليها القلوب ، والطبيعة التي نعتز بها النفوس .

وليس هناك من عذر يحول دون تحقيق هذه الغاية او يعطل إبراز هذه الرغبة في بلاد مغرب اليوم ، بالرغم من الدخيل الاجنبي الذي ملينا به قرابة نصف قرن ، فما دامت شؤوننا قد أصبحت بأيدينا سوا منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فلم لا يكون ضمن ذلك ومن عداد تلك القطاعات ، تعريب الادارة فورا على الاقل الآن

ان لم يكن ذلك قبل ، وان اي تعطيل زائد او تبساطو آخر في هذا الاتجاه ، بالرغم من انه لا داعي له ، فهو عار ونقص قد يعيرنا به حتى الاجنبي الذي فرض نفسه علينا ، وهو يرى انه حتى بعد ان ولى وأدبر فان لغته لا زالت هي الرسمية ، تحرر بها الرسائل على جميع المستويات ، وتنجز بها الاعمال عند كل الادارات ، كما توجسه بها المنشورات وتختلف المطبوعات بدعوى انها امور ادارية ، كأن العربية لغة ميتة عقيم لا تصلح للادارة ، وان كان لها ذلك فانما هو في تصور خلت ، حيث الحضارة المحدودة والمدنية النسبية الغير الممتدة ،

ولم يدر من قد يتشبث بهذا الرأي - وهزم مثل هذا الاعتقاد - ان العربية أفادت واستفادت ، وتطورت بتطور الصناعات وازدهار الحضارة وتقدم العمران وتفتح العلوم ، فالعربية ابدا لم تعجز من قبل كما انها لم تقصر اليوم بصطلاحاتها الحديثة ووفرة

- البقية ص 7 -

نحن شعب المغرب امة عربية اسلامية لسافنا في الاغلب منذ عقبة بن نافع لاكثر من الف وثلاثمائة سنة ، هو لغة القرآن المبين التراث الخالد المجيد ، والكلام الفصيح الجيد ، ولقد تعاقبت على هذا البلد الامين دول عديدة عبر التاريخ والعصور المتلاحقة ، وكلها كانت نحل العربية مكانتها وتنزلها منزلتها ، فهي أداة التخاطب والتفاهم وهي لغة

الجهاد سبيلنا الى النصر فلتكن الزكاة للمجاهدين

عبر تجارب شاقة خاضتها الشعوب الاسلامية بمرارة ، كانت النتيجة المستخلصة هي الايمان بضرورة الجهاد ووجوبه للذود عن حمى الاسلام ، والذب عن حياضه ومقاومة الغزو الاستعماري في أية صورة تمثل .

ولقد استنفذت كل الوسائل أغراضها ، ولم يبق الا الجهاد وسيلة لاسترداد الحق الضائع ، ورد الاعتبار لامة تكالبت عليها الامم من كل صوب : احتلت أرضها ، وأهانت كرامتها ، وأفقدتها القدرة على رد الهجوم ، ومناهضة الظلم الذي يمارسه ضدها استعمار شرس تعززه اليهودية ، وتدعمه الصليبية ، وتباركه كل المذاهب الاحادية والوثنية .

وقناعة المسلمين بالحل الاسلامي لقضاياهم ومشاكلهم وفي مقدمتها جميعا القضية الفلسطينية تقتضي بالضرورة مؤازرة حركة الجهاد التي يخوضها على الارض الاسلامية مجاهدون أفذاذ ، استرخصوا أرواحهم ، وهبوا مهجهم من أجل استرجاع الارض ، وتحقيق النصر ، واعلاء كلمة الله على الارض الفلسطينية ،

إن الجهاد فرض على كل مسلم. والذين يحملون السلاح في وجه اسرائيل الآتمة ، انما يؤدون واجبا دينيا لا مفر للمسلمين أجمعين ، في مشارق الارض ومغاربها ، من الوقوف الى جانبهم على أساس أن الجهاد قدر هذه الامة المحتوم ، فلتكن الزكاة للمجاهدين الفلسطينيين .